

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الحديث : " أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى الْبَقِيعِ
وَبِيَدِهِ مِخْصَرَةٌ لَهُ فَجَلَسَ فَذَكَتَ بِهَا الْأَرْضَ " قال أبو عُبَيْدٍ : المِخْصَرَةُ : ما
اخْتَصَرَ الْإِنْسَانُ بِيَدِهِ فَأَمْسَكَهُ مِنْ عَصَاٍ أَوْ مِقْرَعَةٍ أَوْ عَنَزَةٍ أَوْ
عُكَّازَةٍ أَوْ قَصَبٍ وَمَا أَشْبَهَهَا وَقَدْ يُتَّكَأُ عَلَيْهِ . وَذُو الْمِخْصَرَةِ : لِقَابُ
عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أُزَيْدِ بْنِ أَسْعَدِ الْجُهَنِيِّ ثُمَّ الْأَنْصَارِيِّ حَلِيفِهِمْ عَقَبِيُّ
وَيُكْنَى أَبُو يَحْيَى رَوَى عَنْهُ أَوْلَادُهُ عَطِيَّةٌ وَعَمْرُو وَصَمْرَةٌ وَعَبْدُ اللَّهِ
وَبُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ وَإِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهُ
مِخْصَرَةً وَقَالَ : " تَلَقَّانِي بِهَا فِي الْجَنَّةِ " فَلَمَّاتِ أَوْصَى أَنْ تُدْفَنَ مَعَهُ
فِي قَبْرِهِ . وَذُو الْخُوَيْصَرَةِ الْيَمَامِيُّ : صَحَابِيُّ هَكَذَا بِالْمِيمِ عَلَى الصَّوَابِ
وَيُوجَدُ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْمَعَارِفِ بِالذُّونِ وَهُوَ الْبَائِلُ فِي الْمَسْجِدِ هَكَذَا يُرْوَى
فِي حَدِيثِ مُرْسَلٍ . أَمَا ذُو الْخُوَيْصَرَةِ التَّمِيمِيُّ فَهُوَ حُرٌّ قَوْصُ بْنُ زُهَيْرِ
السَّعْدِيِّ ضَيْئُضَيْئُ الْخَوَارِجِ وَرَأْسُهُمْ . قَالَ الطَّبْرِيُّ : لَهُ صُحْبَةٌ وَأَمَدٌ بِهِ
عُمَرُ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ نَازَلُوا الْأَهْوَازَ فَافْتَتَحَ حُرٌّ قَوْصُ سُوقَ الْأَهْوَازِ . وَلَهُ
أَثَرٌ كَبِيرٌ فِي قِتَالِ الْهَرَمُزَانِ ثُمَّ كَانَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ صَارَ مِنْ
الْخَوَارِجِ عَلَيْهِ فَقْتُلَ يَوْمَ النَّهْرَوَانَ مَعَهُمُ وَهُوَ الْقَائِلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
اعْدِلْ . هُوَ فِي صَحِيحِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيِّ . وَنَصَّهُ فَأَتَاهُ ذُو
الْخُوَيْصَرَةِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْدِلْ . وَقَالَ مَرَّةً مِنْ طَرِيقِ آخَرَ :
فَأَتَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذِي الْخُوَيْصَرَةِ وَهُوَ ذُو الْخُوَيْصَرَةِ بَعِيْنَهُ وَكَأَنَّ
وَهُمْ وَتَفْصِيلُهُ فِي الْإِصَابَةِ وَالْأَعْلَامُ بِالْحَقَائِقِ .
وَاخْتَصَرَ الرَّجُلُ : أَخَذَهَا أَيِ الْمِخْصَرَةَ أَوْ اعْتَمَدَ عَلَيْهِهَا فِي مَشْيِهِ .
وَمِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَذَكَرَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : وَاخْتَصَرَ عَنَزَتَهُ
وَالْعَنَزَةُ : شِبْهُ الْعُكَّازَةِ . وَيُقَالُ فِيهِ : تَخَصَّرَ كَمَا صَرَّحَ بِهِ صَاحِبُ
اللسان وغيره . اخْتَصَرَ الْكَلَامَ : أَوْجَزَهُ وَيُقَالُ : أَصْلُ الْخُتْمِ فِي
الطَّرِيقِ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْكَلَامِ مَجَازًا . وَقَدْ فَرَّقَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ بَيْنَ
الْإِخْتِصَارِ وَالْإِجْزَالِ فَقَالَ : الْإِجْزَالُ تَحْرِيرُ الْمَعْنَى مِنْ غَيْرِ رِعَايَةِ اللَّفْظِ
الْمُحَقِّقِ بِلَفْظِ الْيَسِيرِ . وَالْإِخْتِصَارُ : تَجْرِيدُ اللَّفْظِ الْيَسِيرِ مِنَ اللَّفْظِ
الْكَثِيرِ مَعَ بَقَاءِ الْمَعْنَى كَذَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا . وَفِي اللِّسَانِ : وَالْإِخْتِصَارُ فِي

الكلام : أن يدع الفضول ويستو جز الذي يأت على المعنى وكذلك الإختصار في الطريق . اختصار السجدة : قرأ سورتها وترك آيتها كي لا يسجد أو أفرد آيتها فقرأ بها ليسجد فيها وقد نهى عنه مما في الحديث . ونصه : " نهى عن اختصار السجدة " . وذكروا فيه الوجهين كما ذكره المصنف وكثره عندنا الأول لثاني كما في الكنز وشروحه .

اختصار : وضع يده على خاصرته وفي الأساس : على خصره كتخصر وفي الأساس : تخصصر ويؤيده عبارة اللسان . والإختصار والتخصر : أن يضرب الرجل يده إلى خصره في الصلاة . ورؤي عن النبي صلى الله عليه وسلم " أننه نهى أن يضرب الرجل يده إلى خصره " وقيل متخصرا قيل : هو من المخرة : وقيل : معناه أن يضرب يده وهو واضع يده على خصره . وجاء في الحديث : " الإختصار في الصلاة راحة أهل النار " أي أنسه فعلى اليهود في صلاتهم وهم لأهل النار .